البدع أسبابها وأصولها وسبل الوقاية منها

الباحثة

أسماء بنت علي بن سالم

باحثة ماجستير في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة،

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة القصيم،

المملكة العربية السعودية

البدع أسبابها وأصولها وسبل الوقاية منها

أسماء بنت علي بن سالم
قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة القصيم ، المملكة العربية السعودية.
البريد الالكتروني: Itaif1000@gmail.com

ملخص البحث

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه..

جاءت الشريعة الإسلامية تامة وكاملة، شاملة لجميع جوانب الحياة، بحيث لا تحتاج إلى زيادة أو تعديل. ومن أحدث فيها أمراً ليس له دليل شرعي، سواء كان هذا الدليل عاماً أو خاصاً، وسواء كان المحدث محموداً أو مذموماً، في العبادات أو العادات، فإنه يعد بدعة. تنشأ البدعة غالباً بسبب الجهل بأصول الدين، أو الإعجاب بعبادات وممارسات ملل أخرى، زينها الشيطان للعباد حتى تشربوها واعتادوها، ثم طوروها ونقلوها عبر الأجيال، حتى أصبحت بعض البدع فرقاً لها عقائدها وآراؤها التي تدعمها بالكلام والجدال والمراء والقياس القائم على الجهل.

بدأت البدع تظهر بشكل واضح في عهد الخليفة علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- على يد الخوارج، وتبعتهم الشيعة، ثم انفتح باب البدع على مصراعيه بعد أن كان موصداً في عهد الصحابة الأول. أدرك العلماء آنذاك خطورة هذه البدع وما يمكن أن تحدثه من انحراف في الدين، فهبّوا لمواجهتها وبيان عيوبها وأضرارها.

حث العلماء الأمة على الالتزام بالنصوص الشرعية الواضحة، والتحذير من أهل الكلام والجدال، وضرورة التوقف عند محدثات الأمور التي لم يأت بها الشرع. كما أكدوا أهمية الالتفاف حول العلماء الربانيين الذين يدلون الناس على الطريق المستقيم، مما يضمن للإنسان التمسك بمنهج عقدي صحيح وسليم يحقق له النجاة في الدنيا والآخرة.

فالبعد عن البدع والالتزام بما جاء به القرآن والسنة هو السبيل لضمان الفلاح والرضا من الله تعالى. نسأل الله أن يرزقنا الثبات على الحق، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

الكلمات المفتاحية: البدع ، أسباب ، أصول ، سبل، الوقاية .

Innovations in Religion: Their Causes, Origins, and Means of Prevention

Asma bint Ali bin Salem
Department of Creed and Contemporary Doctrines, College of Sharia and Islamic Studies, Qassim University, Kingdom of Saudi Arabia.
Email: ltaif1000@gmail.com

Abstract

All praise is due to Allah, and may peace and blessings be upon the Messenger of Allah, his family, and his companions.

Islamic law is comprehensive, perfect, and complete, addressing all aspects of life, leaving no need for additions or alterations. Any newly introduced matter into the religion that lacks a general or specific evidence from Islamic sources—whether viewed as praiseworthy or blameworthy, and regardless of whether it pertains to acts of worship or customs—is classified as an innovation (*bid'ah*). Innovations often stem from ignorance of the fundamentals of the religion or fascination with practices from other religions, which Satan embellishes and causes people to adopt, refine, and pass down through generations. Over time, some innovations have evolved into sects with distinct doctrines and ideologies, sustained through argumentation, sophistry, speculation, and ignorance.

The phenomenon of innovations became evident during the caliphate of Ali ibn Abi Talib—may Allah be pleased with him—starting with the emergence of the Khawarij, followed by the Shi'a. This marked the opening of the door to innovations, which had been firmly shut during the early era of the Companions. Recognizing the grave threat posed by innovations and their potential to distort the faith, scholars took swift action to confront them, exposing their flaws and harmful effects.

Scholars emphasized the importance of adhering to clear and authentic religious texts, warned against indulging in speculative theology and debates, and urged restraint from engaging in newly introduced matters not sanctioned by Islamic law. They also stressed the necessity of seeking guidance from righteous and knowledgeable scholars who direct people toward the correct path. This adherence ensures a sound doctrinal methodology, safeguarding believers in both this world and the hereafter.

Avoiding innovations and adhering to the teachings of the Qur'an and Sunnah are essential for attaining success and the pleasure of Allah. May Allah grant us steadfastness upon the truth. All praise is due to Allah, and may peace and blessings be upon our Prophet Muhammad, his family, and his companions.

Keywords: Innovations (*bid'ah*), Causes, Origins, Prevention, Islamic Creed.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، بلَّغ الرسالة، وأدَّى الأمانة، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

مما تميزت به الشريعة الإسلامية أنّها شريعة كاملة، شملت الأحكام التي يحتاجها الناس في أمور دينهم ودنياهم، قال تعالى: {ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ } [سورة المائدة:٣] وهذا التميز جعلها ليست بحاجة لاستحداث عبادات جديدة مخالفة للكتاب والسنة، فهي بغنى عن المستحدثات التي لا أصل لها في الشرع.

وبدء التحذير والبيان كان نابعا من القرآن والسنة، وواصل العلماء التحذير من الابتداع على مر العصور، إذ تبدأ البدع صغيرة ثم تكبر حتى توقع صاحبها في الهاوية، فما كانت البدع في صدر الإسلام موجودة، ولكن ظهرت فبدأت تنمو من بذور صغيرة، حتى انتشرت واتسع الخرق على الراقع، ففي كل مصر من أمصار الدولة الإسلامية تلوح بدعة، صغيرة كانت أم كبيرة، لذا وجب البيان حتى لا تختلط على الناس الأمور، فكان من المناسب أن يكون موضوع يحتي البدع أصولها وأسباب انتشارها وسبل الوقاية منها، سائلة الله التوفيق والسداد، وصلى الله وسلم على محمد.

مشكلة البحث:

تجيب الدراسة عن الأسئلة التالية:

١. مامعنى البدعة؟ وما خطرها؟

٢- ما أصل البدع؟

٣- ما سبب انتشار البدعة؟

٤- ما السبل التي تؤدي إلى لزوم المنهج العقدي السليم؟

أهمية البحث، وأسباب اختياره:

ترجع أهمية البحث، وسبب اختياره إلى ما يلي:

١- الدفاع عن السُّنة، والتحذير من البدع التي تهلك صاحبها وقد تخرجه من الإسلام.

٢- نشر الطرق التي تحمي العقيدة، وتلزم سلوك الطريق المستقيم.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى ما يلي:

١. بيان معنى البدعة وخطرها على الإسلام.

٢. ذكر أصل البدع.

٣. بيان أسباب انتشار البدع.

٤. إبراز السبل التي تؤدي إلى لزوم المنهج العقدي السليم.

حدود البحث:

الحد الموضوعي: تقتصر دراستي على البدعة وأصولها وأسباب انتشارها وأبرز الطرق التي تؤدي إلى لزوم المنهج العقدي السليم.

الدراسات السابقة:

هناك دراسات كثيرة متقدمة ومتأخرة عن البدع منها:

١- البدع والنهي عنها لابن وضاح بن بزيع المرواني القرطبي، تحقيق ودراسة: عمرو عبد المنعم سليم، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة- مصر، مكتبة العلم، جدة – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ

٢- حقيقة السنة والبدعة=الأمر بالاتباع والنهي عن الابتداع للسيوطي، المحقق:ذيب بن مصري القحطاني، الناشر:مطابع الرشيد عام النشر: ١٤٠٩هـ

منهج البحث:

سأتناول في بحثي المنهج التحليلي: وذلك بعرض البدعة وأصولها وأسبابها ثم تحليلها.

إجراءات البحث:

قسَّمت إجراءات البحث إلى قسمين: إجراءات عامة، وأخرى خاصة، وهي كما يلي:

أولًا: الإجراءات الخاصة:

١. جمع الأدلة والشواهد التي تدل على البدع وتحذر منها.

٢. ذِكر الطرق التي تحمي بإذن الله من الوقوع في البدع.

ثانياً: الإجراءات العامة:

١. عزو كل نص إلى مصدره.

٢. كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، وعزوها بذكر اسم السورة، ورقم الآية.

٣. تخريج الأحاديث الواردة في البحث من مصادرها الأصلية، فإن كانت في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما، وإلا ذكرت تخريجها، وحكم العلماء عليها.

٤. الترجمة للأعلام غير المشهورين.

٥. التعريف بالأديان والفرق.

٦. ختم البحث بأهم النتائج والتوصيات.

خطة البحث:

تشتمل خطة البحث على مقدمة، وفصلين، تحت كل فصل مبحثين، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: وتشتمل على تقديم للبحث، وبيان مشكلته، وأهميته، وسبب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة له، والمنهج، والإجراءات المتبعة فيه، والخطة، والمصادر والمراجع.

الفصل الأول: البدعة معناها وذم العلماء لها.

المبحث الأول: معناها.

المبحث الثاني: ذم العلماء لها.

الفصل الثاني: أصول البدع وأسباب انتشارها والوقاية منها، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: أصول البدع وأسباب انتشارها.

المبحث الثاني: السبل التي تؤدي إلى لزوم المنهج العقدي السليم.

الخاتمة

المصادر والمراجع.

الفهرس

الفصل الأول: البدعة وذم العلماء لها

المبحث الأول: معنى البدعة

البدعة لغة: مصدر (بَدَعَ)، قال ابن منظور "بدع الشيء يبدعه بدعا وابتدعه: أنشأه وبدأه"(١).

(بدعه تبديعا) نسبه إلى البدعة، والبدعة بالكسر: الحدث في الدين بعد الإكمال، ومنه الحديث: إياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة. أو هي ما استحدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم من الأهواء والأعمال(٢).

ومنه قوله تعالى: {قُلۡ مَا كُنتُ بِدۡعٗا مِّنَ ٱلرُّسُلِ } [سورة الأحقاف:٩] أي ما كنت أول من أرسل وقد أرسل قبلي رسلٌ كُثر(٣)، والله عز وجل بديع السموات والأرض، أي منشئها ومبدعها على غير مثال، وكل من أنشأ ما لم يسبق إليه قيل له مبدع (٤)، وإذا كان لفظ البدعة في الدين فيراد به الأمر المحدث الذي لم يكن عليه الصحابة والتابعون، ولم يكن مما اقتضاه الدليل الشرعي(٥).

فيتضح أن البدعة يراد بها في الغالب الإحداث والاختراع على غير مثال سابق.

---

(١) لسان العرب لابن منظور (٦/٨)

(٢) انظر: مختار الصحاح ص: (٣٠)، تاج العروس (٣٠٩/٢٠).

(٣) انظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن للبغوي، المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر وآخرون، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م (٢٥٢/٧)

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م (٨٦/٢)

(٥) انظر: التعريفات للجرجاني (٤٣)

البدعة اصطلاحاً:

اختلف العلماء في تعريف البدعة، لاختلافهم في مدلولها، على ثلاثة آراء:

الرأي الأول: من قصرها على كل مذموم لا أصل له في الكتاب والسنة.

وهؤلاء يعرفونها بأنها على كل ما أحدث في الدين مما لا أصل له في الشرع.(١)

وبه قال شيخ الإسلام ابن تيمية(٢)، والشاطبي(٣)، وابن حجر العسقلاني(٤)، وابن رجب الحنبلي(٥)، وابن وضاح(٦).

فقال الإمام الشاطبي البدعة هي: "طريقة في الدين مخترعة، تضاهي الشرعية، يُقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله سبحانه"(٧).

وقريب منه عرفها شيخ الإسلام ابن تيمية بأن البدعة هي: «ما خالفت الكتاب والسنة أو إجماع سلف الأمة، من الاعتقادات والعبادات» (١)، وعرفها وعرفها في موضع آخر بأنها:

---

(١) انظر: الاعتصام للشاطبي (١ / ٤٩)، الاستقامة لابن تيمية، المحقق: د. محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣(٥/١).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى (٣٤٦/١٨)

(٣) انظر: الاعتصام (٤٧/١)

(٤) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (٢٥٤/١٣)

(٥) انظر: جامع العلوم والحكم لابن رجب، المحقق: شعيب الأرناؤوط – إبراهيم باجس، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م، (١٢٧/٢).

(٦) انظر: البدع والنهي عنها لمحمد بن وضاح القرطبي، المحقق: محمد أحمد دهمان، دار النشر: دار الصفا، القاهرة، الطبعة: الأولى١٤١١ هـ، ١٩٩٠ م. ص: (٣٠:٤٣)

(٧) الاعتصام (٤٧/١)

"ما لم يشرعه الله ورسوله، وهو ما لم يأمر به أمر إيجاب ولا استحباب"(٢).

ويقول ابن رجب: " البدعة ما أحدث مما لا أصل له في الشريعة يدل عليه، وأما ما كان له أصل من الشرع يدل عليه فليس ببدعة شرعاً"(٣)

وقال ابن حجر عند شرحه لقوله صلى الله عليه وسلم: " وشر الأمور محدثاتها"(٤): " والمراد بقوله: كل بدعة ضلالة: ما أحدث ولا دليل له من الشرع بطريق خاص ولا عام"(٥)

أما ابن وضاح(٦) فقد عقد باباً سماه (باب: كل محدثة بدعة) وذكر فيه أن كل ما أحدث في الدين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالف الكتاب والسنة فهو بدعة(٧).

---

(١) مجموع الفتاوى (٣٤٦/١٨)

(٢) مجموع الفتاوى (٤ / ١٠٧ – ١٠٨).

(٣) جامع العلوم والحكم (١٢٧/٢).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٩ / ٩٢) ح: (٧٢٧٧).

(٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩رقمه: محمد فؤاد عبد الباقي، أخرجه وصححه: محب الدين الخطيب، علق عليه العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز (٢٥٤/١٣)

(٦) هو: محمد بن وضّاح بن بزيع أبو عبد الله الأموي المرواني القرطبي، مولى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك الأندلسي، ولد سنة تسع وتسعين ومئة، أو سنة مئتين، حافظ، مقرئ، زاهد، عابد سمع ببلده، ورحل إلى دمشق فسمع من يحيى بن معين وأحمد بن حنبل، وغيرهم، نفع الله به أهل الأندلس، ألف كتاب العباد، وكتاب القطعان، ورسالة السنة، وغيرها، مات بالعراق في سنة ست وثمانين ومائتين. انظر: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي، عنى بنشره؛ وصححه؛ ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م (١٥/٢)، تاريخ دمشق (١٨١:١٧٩/٥٦).

(٧) انظر: البدع والنهي عنها ص: (٤٣:٣٠)

الرأي الثاني: من رأى أنها كل محدث بعد انقطاع الوحي سواء كان محموداً أو مذموماً.

فهؤلاء قالوا إن البدعة تنقسم إلى حسنة وسيئة، فإن وافقت السنة فهي حسنة وإن لم توافقها فهي سيئة، واحتج هؤلاء بقول عمر -رضي الله عنه - في قيام رمضان (نعمت البدعة)(١)، ذلك أن المستند الأصلي لهذه البدعة مشروع فلذا لم يذم، وممن نسب إليه هذا القول: الإمام الشافعي(٢)، والنووي(٣)، وابن الجوزي(٤).

فيقول الإمام الشافعي – رحمه الله – فيما روي عن حرملة بن يحي قال: سمعت الإمام الشافعي يقول: "البدعة بدعتان: بدعة محمودة وبدعة مذمومة، فما وافق السنة فهو محمود، وما خالف السنة فهو مذموم"(٥).

ويقول الإمام النووي: "البدعة بكسر الباء في الشرع هي إحداث ما لم يكن في عهد رسول الله – ﷺ – وهي منقسمة إلى حسنة وقبيحة"(٦)

وقال ابن الجوزي: "البدعة عبارة – عن فعل لم يكن فابتدع، والأغلب في المبتدعات أنها تصادم الشريعة بالمخالفة وتوجب التعاطي عليها بزيادة أو

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ (١/١١٤) ح: (٣)، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ١١٣)، والبيهقي في السنن (١/٢٩٤) ح:(٨١٧)

(٢) انظر: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني، الناشر: السعادة – بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م (٩/١١٣)

(٣) انظر: تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، دار النشر دار الفكر، مدينة النشر بيروت الطبعة الأولى، تحقيق مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر، سنة النشر ١٩٩٦م. (٣/٢٠)

(٤) انظر: تلبيس إبليس لابن الجوزي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥، تحقيق: د. السيد الجميلي، ص: (٢٥).

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني (٩/١١٣)

(٦) تهذيب الأسماء واللغات (٣/٢٠)

نقصان. فإن ابتدع شيء لا يخالف الشريعة ولا يوجب التعاطي عليها فقد كان جمهور السلف يكرهونه ... وقد جرت محدثات لا تصادم الشريعة ولا يتعاطى عليها فلم يروا بفعلها بأسا "(١)

الرأي الثالث: من رأى إن البدعة تنقسم إلى أقسام خمسة: فهي إما أن تكون واجبة، أو مندوبة أو مباحة أو مكروهة أو محرمة، وممن قال بهذا العز بن عبدالسلام (٢) فقال إن البدعة هي: " فعل ما لم يعهد في عهد رسول الله-ﷺ - وهي منقسمة إلى: بدعة واجبة، وبدعة محرمة، وبدعة مندوبة، وبدعة مكروهة، وبدعة مباحة، والطريق في معرفة ذلك أن تعرض البدعة على قواعد الشريعة فإن دخلت في قواعد الإيجاب فهي واجبة، وإن دخلت في قواعد التحريم فهي محرمة، وإن دخلت في قواعد المندوب فهي مندوبة، وإن دخلت في قواعد المكروه فهي مكروهة، وإن دخلت في قواعد المباح فهي مباحة)(٣)

ونستنتج من تلك الأقوال إن البدعة هي: كل ما أحدث في الدين وليس له دليل عام ولا خاص يدل عليه، محموداً كان أو مذموماً، في عبادة كان أو عادة.

---

(١) تلبيس إبليس ص: (٢٥).

(٢) هو العز بن عبد السلام واسمه عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي الدمشقي المقلب بسلطان العلماء، فقيه، شافعي، بلغ رتبة الاجتهاد، درس بدمشق أيام مقامه بها بالزاوية الغزالية وغيرها وولي الخطابة والإمامة بالجامع الأموي، ثم خرج إلى مصر، له عدد من المؤلفات منها : الإلمام في أدلة الأحكام بداية السول في تفصيل الرسول. وغيرها، توفي سنة ستمائة وستين من الهجرة. انظر: طبقات الشافعيين لابن كثير (٨٧٣/١:٨٧٥)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٢٠٩ – ٢٧٧).

(٣) قواعد الأحكام في مصالح الأنام للعز بن عبد السلام، راجعه : طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة، طبعة منقحة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩١ م (٢٠٤/٢)، وانظر: فتاوى العز بن عبد السلام ص: (٣٢٨).

المبحث الثاني: ذم البدعة

مما لا شك فيه أن البدعة المخالفة للشريعة مذمومة مردودة، على لسان رسول صلى الله عليه وسلم، فقد ذم احداث أمراً جديد في الدين، ومن أحدث فهو مردود عليه، يقول صلى الله عليه وسلم: "من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رَدٌّ"(١)، قال ابن حجر رحمه الله: "وهذا الحديث معدود من أصول الإسلام وقاعدة من قواعده، فإن معناه من اخترع في الدين ما لا يشهد له أصل من أصوله فلا يلتفت إليه"(٢)

والبدع بجملتها مذمومة سواء فعل أو ترك فقد يقع الابتداع بنفس الترك تحريما للمتروك أو غير تحريم (٣)، لذا ذم الإمام العلماء _ رحمهم الله_ البدع، وحذروا منها، من ثلاثة أوجه(٤):

الأول: أن الشريعة جاءت كاملة، لا تحتاج إلى تحسين ولا إضافة.

الثاني: اتباع البدع خروج عن الصراط المستقيم.

الثالث: أن مصدر البدع الهمج الرعاع، أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح، فمن كان هكذا فلا دين له قال الله تبارك وتعالى: { وَمَا ٱخۡتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۖ } [سورة البقرة:٢١٣] وهم علماء السوء، أصحاب الطمع والبدع.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٨٤/٣) ح: (٢٦٩٧)، ومسلم (١٣٤٣/٣) ح: (١٧١٨).

(٢) فتح الباري (٣٠٣٠/٥)

(٣) انظر: الاعتصام للشاطبي (٥٧/١)

(٤) انظر: شرح السنة (٩٧:١٠٠)

تتبع العلماء أصول البدع بتتبع تاريخ ماقبل البدع إلى وقت ظهورها ثم تفشيها، وبدأوا بالقرن الأول فيقول الإمام البربهاري _ رحمه الله _: " كان الدين إلى خلافة عمر وهكذا كان في زمن عثمان، فلما قتل عثمان جاء الاختلاف والبدع، وصار الناس أحزابا وصاروا فرقا.."(١). فمولد البدع وقع في عهد علي بن أبي طالب _ رضي الله عنه_، وأول من أحدثها الخوارج، والرافضة، فالخوارج وقعوا في التكفير، والرافضة غلوا في علي _ رضي الله عنه_ حتى زعموا أنه الله، وثبت على الحق آخرون، بل ودافعوا عنه وصاروا له درعاً في وجه أعدائه.

(١) شرح السنة (٩١-٩٢)

الفصل الثاني: أصول البدع وأسباب انتشارها والوقاية منها

المبحث الأول: أصول البدع وأسباب انتشارها

لقد وجدت بوادر لأصول البدع في العصر الأول، غير أن الله تعالى حافظ دينه، مقيض له من ينصره، فهب الصحابة وبادروا بإنكارها وبيان مخالفتها للشريعة، كالقول بالقدر(١) الذي هو أصل القدرية(٢)، والخروج على

---

(١) أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني، يقول يحيى بن يعمر انطلقت أنا وحميد الحميري حاجين – أو معتمرين – فقلنا: لو لقينا أحدا من أصحاب رسول الله ‘، فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر، فوفق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخلا المسجد... فقلت: أبا عبد الرحمن إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرءون القرآن، ويتقفرون العلم، وذكر من شأنهم، وأنهم يزعمون أن لا قدر، وأن الأمر أنف، قال: «فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم، وأنهم برآء مني». انظر: صحيح مسلم (٣٦/١)

(٢) القدرية: هم نفاة القدر، وهم من أوائل الفرق المخالفة، وأول من قال بالقدر رجل من أهل البصرة يقال له: سوسن كان نصرانيا فأسلم ثم تنصر، وأخذه عنه معبد الجهني وعنه أخذ غيلان الدمشقي، ولقد تصدى لهم عدد من الصحابة أمثال عبد الله بن عمر وأبو هريرة وابن عباس، ثم نشطت بعد ذلك حيث زعموا أن الله تعالى يخلق الخير، والشيطان يخلق الشر، واعتقدوا أن الله لا يعلم الأشياء إلا بعد حدوثها، وزعموا أن الاستطاعة والمشيئة والقدرة لهم وأنهم يملكون لأنفسهم الخير والشر والضر والنفع والطاعة والمعصية، والهدى والضلال بدءاً من غير أن يكون سبق لهم ذلك من الله عزّ وجلّ، أو في علم الله عزّ وجلّ، وغالباً ما يطلق اسم القدرية على المعتزلة. انظر: السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل، المحقق: د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، الناشر: دار ابن القيم ـ الدمام، الطبعة: الأولى ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م (٣٩٢/٢)، الإبانة عن أصول الديانة لأبي الحسن الأشعري، المحقق: د. فوقية حسين محمود، الناشر: دار الأنصار – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧(١٩٦)، الفرق بين الفرق للبغدادي، الناشر: دار الآفاق=

الأئمة(١) الذي تشبث به الخوارج(٢) فيما بعد.

والجدل والمراء(٣) الذي وقعت فيه الجهمية(٤)، وكذلك ظهر الغلو في

=الجديدة – بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٧م ص: (٩٤)، الملل والنحل لابن حزم الناشر: مؤسسة الحلبي (٤٣/١).

(١) يعتبر حديث ذي الخويصرة التميمي إذ قال: اعدل يا محمد فإنك لم تعدل فرد عليه صلى الله عليه وسلم : (إن لم أعدل فمن يعدل ؟) فقال (هذه قسمة ما أريد بها وجه الله تعالى) خروج صريح على رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخرجه ابن ماجة في سننه (١١٩/١) ح:(١٧٢) ، وأحمد (١٢٣/٢٣) ح: (١٤٨٢٠) وابن حبان (١٤٧/١١) ح:(٤٨١٩)، وقال الألباني في ظلال الجنة حديث صحيح (٩٢٤).

(٢) الخوارج: فرقة خرجت على علي رضي الله عنه ممن كان معه في حرب صفين، ورفضوا التحكيم، وكفروا من قبل حكمه، وسموا بالحرورية لانحيازهم إلى حروراء بعد رجوعهم من صفين، وقد افترق الخوارج إلى عدة فرق من أشهرها: الأزارقة، والنجدات، والإباضيّة، يجمعهم القول بتكفير علي وعثمان وأصحاب الجمل – رضي الله عنهم جميعاً – ، والقول بالخروج على الإمام إذا كان جائراً، ومن خالفهم فهو حلال الدم مستباح الأموال والأعراض. انظر: الملل والنحل للشهرستاني، (١١٤/١)، الفرق بين الفرق للبغدادي ص (٧٢-٧٣) مقالات الإسلاميين للأشعري (١٦٧/١)، مجموع فتاوى ابن تيمية (٢٧٩/٣).

(٣) وقف الجعد على وهب بن منبه، فجعل يسأله عن الصفة، فقال: ياجعد، ويلك .. إني لأظنك من الهالكين، لو لم يخبرنا الله في كتابه أنه له يداً، ما قلنا ذلك، وأن له عيناً، ما قلنا ذلك، ثم لم يلبث الجعد أن صلب. انظر: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام للذهبي، المحقق: الدكتور بشار عوّاد، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م. (٢١٨/٣)

(٤) الجهمية: هم أتباع جهم بن صفوان السمرقندي مولى بني راسب، الذي ظهرت بدعته بترمذ، وهم أول من قال بنفي الصفات وتعطيلها، وقالوا بأن علم الله محدث مخلوق، وبفناء الجنة والنار، وأن الإيمان هو مجرد المعرفة، وأن الكفر هو مجرد الجهل، وقالوا بالإجبار والاضطرار إلى الأعمال. انظر: الفرق بين الفرق للبغدادي ص: (١٩٩)،=

الأشخاص(١) الذي بدأه السبئية الرافضة(٢) في عهد عثمان رضي الله عنه، إلا أن الصحابة وقفوا في وجه كل تلك البدع، وردوا على القائلين بها، وبينوا خطرها.

ثم ظهرت بدعة الخوارج في عهد علي ~ والتي تعد أول بدعة عملية ظهرت في الإسلام، ووقعوا في التكفير، فقالوا بكفر مرتكب الكبيرة واستباحوا بذلك دماء المسلمين(٣)، وفيهم تحقق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:" يخرج في هذه

=الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم (١٥٥/٤)، الملل والنحل للشهرستاني (٨٨:٨٦/١)، مقالات الإسلاميين للأشعري ص: (٢٧٩-٢٨٠)

(١) بتفضيل علي بن أبي طالب ~ على عثمان رضي الله عنهم، ثم تطور فيما بعد فقالوا إنه نبي، أو وصي للنبي صلى الله عليه وسلم، وكذلك اعتقدوا فيه بما لا يجوز إلا لله سبحانه وتعالى. انظر: مقالات الإسلاميين للأشعري (١/ ٢٥)

(٢) الروافض: ظهرت هذه الفرقة على يد عبدالله بن سبأ، في عهد عثمان بن عفان _ رضي الله عنه _ ، وأخمدها علي بن أبي طالب _ رضي الله عنه _، ثم نشطت بعد ذلك وقويت، ثم افترقت الرافضة بعد زمان علي رضي الله عنه أربع فرق زيدية وإمامية وكيسانية وغلاة، ثم افترقت كل فرقة إلى عدة فرق، وتعتبر من أخطر الفرق على أهل السنة، من أهم مسائلهم مسألة الإمامة، ويكفرون الصحابة، ولقب الرافضة أطلقه زيد بن علي بن الحسين على الذين تفرقوا عنه ممن بايعوه بالكوفة لإنكاره عليهم الطعن في أبي بكر وعمر. انظر: الفرق بين الفرق للبغدادي ص: (١٥-١٦)، الفصل في الملل والنحل لابن حزم (٧٦/٤)، الملل والنحل للشهرستاني (١٦٠/١-١٦٦).

(٣) انظر: الإيمان ومعالمه، وسننه، واستكماله، ودرجاته لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم، المحقق: محمد نصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ ، ص: (٧٦-٧٧)، السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل ص: (٦٢٨:٦٢٦)، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين لفخر الدين الرازي، المحقق: علي سامي النشار، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ص: (٤٩:٤٦)، شرح الطحاوية=

الأمة – ولم يقل: منها – قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم، فيقرؤون القرآن، لا يجاوز حلوقهم – أو حناجرهم – يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، فينظر الرامي إلى سهمه إلى نصله إلى رصافه، فيتمارى في الفوقة، هل علق بها من الدم شيء "(١).

وتوالى ظهور الفرق فنشطت بدعة الشيعة، والتي تولى كبرها عبدالله بن سبأ، إذ قال بعصمة علي بن أبي طالب ~ وآل البيت، بل تعدى ذلك إلى تأليهه ، وسب الصحابة علناً، ثم ظهرت بدعة القدرية وأنكروا أن يكون الله تعالى قد قدّر أفعال العباد(٢)، تلتهم المرجئة وجاءوا بما لم يأت به من سبقهم، واعتقدوا بأن الفاسق مؤمن كامل الإيمان، فجعلوا التصديق القلبي مجرداً من عمل الأركان(٣)، وعلى طريقهم سارت الجهميّة الذين قالوا : إن العاصي مجبور على فعل معصيته، وأنه لايضر مع الإيمان معصية(٤)، فهذه الفرق

=لابن أبي العز ص: (٢٩٦:٢٩٨)، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية للسفاريني، الناشر: مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، الطبعة الثانية – ١٤٠٢ هـ (١/٤١٠).

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٢/٧٤٣) ح: (١٠٦٤)

(٢) انظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (١/٢٥٤)، العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم لابن الوزير، حققه وضبط نصه، وخرج أحاديثه، وعلّق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤م (٤/٢٦٦)

(٣) انظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الناشر: دار طيبة – السعودية، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م (٥/١٠٧١)، الإيمان لابن تيمية، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، عمان، الأردن، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م (١٥٥/١٥٦)

(٤) انظر: الإيمان لابن تيمية (١٥٠-١٥١)

هي أصول البدعة ثم تفرعت فيما بعد إلى فرق متعددة، يقول الإمام البربهاري _ رحمه الله_: " أصول البدع أربعة أبواب، انشعب من هذه الأربعة اثنان وسبعون هوًى، ثم يصير كل واحد من البدع يتشعب حتى تصير كلها إلى ألفين وثمان مئة مقالة ، وكلها ضلالة، وكلها في النار إلا واحدة، وهو من آمن بما في هذا الكتاب، واعتقده من غير ريبة في قلبه، ولا شكوك، فهو صاحب سنة، وهو الناجي إن شاء الله"(١).

فجعل بعض العلماء الفرق التي خالفت السنة لها أصول أربع(٢) ومنهم من زاد على ذلك، قال صلى الله عليه وسلم: «افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، والذي نفسي بيده لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة واحدة في الجنة، واثنتان وسبعون في النار» قيل: يا رسول الله، ومن هي؟ قال: «الجماعة»(٣)

وهذا التعيين لأصول البدع يدلنا على ضخامة كل واحدة من هذه البدع في زمانها، وأنه قد ترتب عليها بدع أخرى. (٤)

---

(١) شرح السنة (١٠١-١٠٢)

(٢) قال ابن تيمية: "وقال يوسف بن أسباط وابن المبارك: أصول البدع أربعة: الشيعة، والخوارج، والمرجئة، والقدرية. قيل: والجهمية؟ فقالا: ليست الجهمية من أمة محمد" درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية، تحقيق: عبد اللطيف عبد الرحمن، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.(٥/ ٣٠٢).

(٣) رواه ابن أبي عاصم في السنة (٣٢/١) ح:(٦٣) والطبراني في المعجم (٧٠/١٨) ح: (١٢٩) وابن ماجه في سننه (١٢٨/٥) ح:(٣٩٩٢)، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة اسناده جيد (٤٨٠/٣)

(٤) انظر: حقيقة البدعة وأحكامها لسعيد بن ناصر الغامدي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض (١٢٧/١)

وماتزال أصول الفرق بين المسلمين باقية إلى يومنا هذا، تتجدد وتزداد وتضيف إلى الافتراق افتراقًا، بحسب أهواء الناس وتمرُّسهم في البدع والضلالات، وكل الفرق القديمة الكبرى لا تزال موجودة، بل وتزيد خطورة وانحرافًا، ولا تزال تنخر بأسلوب أنكى على الأمة من أي وقت مضى، لما تدعيه من الثقافة والفكر، ولقلة فقه أكثر المسلمين في الدين وجهلهم بالعقيدة(١).

ولقد اجتهد عدد من العلماء في عد هذه الفرق، كل واحد منهم يعدها حسب اجتهاده، فالمسألة اجتهادية، ليس في نصوص الكتاب والسنة ما يعتمد عليه في تعيينها، فمنهم من عدها من غير أن يبني على أساس، أو يستند إلى قانون، ومنهم من أصل أصولا يتفرع عنها ما سواها(٢)، فبعض العلماء عدها أربع فرق، وآخرون زادوا على ذلك، مما يوحي بعدم وجود قانون لعد الفرق(٣)، وتكلف البعض فجعل لكل فرقة من هذه الفرق الأربع ثماني عشرة فرقة ليصل للعدد المذكور في الحديث، ولكن هذا التعيين لا دليل عليه، وهو تحكم بغير برهان(٤)، وفي هذا يقول الشهرستاني[١] – رحمه الله–: " اعلم أن لأصحاب

---

(١) انظر: الافتراق مفهومه أسبابه لناصر العقل، الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة: الأولى (٣٤:٣٧)

(٢) انظر: مذكرة التوحيد لعبد الرزاق عفيفي، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ ص: (١١٠)، فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها للدكتور غالب بن علي عواجي، المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر جدة، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٢ هـ (٥٧/١)

(٣) انظر: فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام (٥٨/١)

(٤) حقيقة البدعة وأحكامها (٢٧/١)

المقالات طرقا في تعديد الفرق الإسلامية، لا على قانون مستند إلى أصل ونص، ولا على قاعدة مخبرة عن الوجود، فما وجدت مصنّفين منهم متفقين على منهاج واحد في تعديد الفرق.."(٢)

أسباب انتشار البدع:

سبب البدع – غالباً – معايشة المسلمين لعدد من الملل، واختلاطهم بأمم مختلفة النحل، حيث نشأت من أناس ينتمون للأديان التي كانت قبل الإسلام كاليهودية والنصرانية والمجوسية وغيرها، فعبد الله بن سبأ(٣) رأس السبئية ومفتتح الفتن الكبرى في صدر الإسلام، كان يهوديًّا من اليمن، وحامل لواء الدعوة إلى الزندقة بشر المريسي(٤) كان يهودياً (٥)وإبراهيم بن سيار

---

(١) الشهرستاني هو أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد من أهل شهرستانة، كان إماماً فاضلاً، متكلماً، أصولياً، عارفاً بالأدب والعلوم، وهو متهم بالإلحاد والميل إليهم، غال في التشيع، سكن بلاد خراسان وأقام بها مدة، وكانت ولادته في سنة تسع وستين وأربعمئة بشهرستانه، وتوفي بها في أواخر شعبان سنة ثمان وأربعين وخمسمئة. انظر: التحبير في المعجم الكبير للسمعاني المحقق: منيرة ناجي، الناشر: رئاسة ديوان الأوقاف – بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٥هـ (١٦٠/٢:١٦٣).

(٢) الملل والنحل للشهرستاني (١٢/١)

(٣) هو عبد الله بن سبأ الذي ينسب إليه السبئية، أصله من أهل اليمن كان يهوديا وأظهر الإسلام، أظهر في بلاد المسلمين الفساد، وعظم علي بن أبي طالب لما تولى الخلافة، وله أتباع يقال لهم السبئية يعتقدون إلهية علي بن أبي طالب وقد أحرقهم علي بالنار. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٣/٢٩)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (٤٢٦/٢)

(٤) هو بشر بن غياث بن أبي كريمة المريسي، من موالي زيد بن الخطاب رضي الله عنه، جهمي من القائلين بخلق القرآن، ت ٢١٨ هـ. انظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان (٢٧٧/١)، لسان الميزان لابن حجر (٢٩/٢).

(٥) للاستزادة من سيرة بشر المريسي ومناظرته لعبد العزيز الكناني، انظر: الحيدة والاعتذار في الرد على من قال بخلق القرآن لعبد العزيز الكناني، المحقق: علي بن=

النَّظَّام(١) شيخ المعتزلة كان برهمياً(٢) وسوسن(٣) نصراني وهو الذي أخذ عنه معبد الجهني(٤) القول في القدر، والجهم بن صفوان(٥) الذي ترجع إليه

=محمد بن ناصر الفقهي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

(١) هو إبراهيم بن سيار أبو إسحاق النظام مولى آل الحارث بن عباد الضبعي، شيخ المعتزلة، تكلم في القدر وانفرد ببعض المسائل، وله تصانيف عدة منها: البكت، وكان له شعر دقيق المعاني على طريقة المتكلمين، جمع بخمسين ورقة، توفي في خلافة المعتصم سنة بضع وعشرين ومئتين. انظر: تاريخ بغداد (٦٢٣/٦)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٥٤١/١٠)

(٢) البراهمة: قبيلة بالهند من المجوس فيهم أشراف أهل الهند ينتسبون إلى براهم، ملك لهم قديم، ينفون النبوات ويعتقدون استحالة ذلك في العقول، وعمدة احتجاجهم في دفعها أن قالوا إن بعث الله رسولاً إلى من يدري أنه لا يصدقه، فهذا تعنت وعبث، فوجب نفي بعث الرسل عن الله عز وجل لنفي العبث والعنت عنه، وقد أصاب البراهمة الضعف حينًا من الزمن، بسبب نهضة البوذية لكن البراهمة بما كان لهم من دأب وصبر استعادوا نفوذهم بعد ذلك. انظر: الفصل في الملل والنحل لابن حزم (٦٣/١)، الملل والنحل للشهرستاني (٩٧:٩٥/٣)، لوامع الأنوار البهية للسفاريني (٢٥٦/٢)، قصة الحضارة (٢٣/٣)

(٣) سوسن: وقيل سيسويه وقيل سوسر وقد اختلف في اسمه، والأول هو المشهور، ويكنى أبا يونس، بقال من أهل العراق كان نصرانياً فأسلم ثم تنصر، وقيل كان مجوسياً. انظر: تاريخ دمشق (١٩٢/٤٨)، والبداية والنهاية(٣٤/٩) وطبقات ابن سعد (٢٦٤/٧).

(٤) معبد الجهني البصري ،وقال بعضهم معبد بن عبد الله بن عويمر الجهني، كان أول من تكلم بالبصرة في القدر أخذه عن رجل من أهل العراق يقال له سوسن كان نصرانيا فأسلم ثم تنصر، قدم المدينة فأفسد فيها، قتل سنة ثمانين من الهجرة. انظر: التاريخ الكبير للبخاري، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن (٣٩٩/٧)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٢٦:٣١٢/٥٩)، ميزان الاعتدال للذهبي (١٤١/٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ (٢٢٦/١٠).

(٥) الجهم بن صفوان، أبو محرز الراسبي السمرقندي، رأس الجهمية وأساس البدعة، كاتب، متكلم، كان ذا أدب وجدال ومراء، أنكر صفات الله عز وجل وقال بخلق القرآن،=

الجهمية، وتأثرت به الشيعة والخوارج والقدرية، كان مولى من سمرقند، منشأ بدعته من يهودي باليمن(١)،قال ابن تيمية: "أصل مقالة التعطيل للصفات إنما هو مأخوذ عن تلامذة اليهود والمشركين وضلال الصابئين"(٢)

=ويزعم أن الله ليس على العرش بل في كل مكان، فقيل: كان يبطن الزندقة. وقتل سنة ١٢٨هـ. ينظر: تاريخ الإسلام (٢/ ٣٨٩)، سير أعلام النبلاء (٢٦/٦)، البداية والنهاية (٢١٧/١٣).

(١) هو لبيد بن أعصم، اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم، كان يقول بخلق التوراة. ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٢/ ١٠٠).

(٢) مجموع الفتاوى (٢٠/٥)

المبحث الثاني: سبل تؤدي إلى لزوم المنهج العقدي السليم

إن العقيدة السليمة يجب أن يحافظ عليها المسلم، فالبدع تتخطف الناس من كل حدب وصوب، فالمؤلفات قديماً ووسائل الإعلام حاضراً تنشر، والإختلاط بالآخرين يُكسب، والشيطان يُزين، فيلتبس على المرء أمره إن لم يكن محصناً بالعلم، لذا هب علماء السنة بترسية قواعد هذه العقيدة، للعامة وطلاب العلم، حفاظاً عليها ولزوماً للمنهج السليم، فقد ذكر الإمام البربهاري _ رحمه الله_ في كتابه شرخ السنة عدد من السبل والطرق التي تؤدي إلى الحفاظ على المنهج العقدي السليم وهي:

١. لزوم النص الشرعي والوقوف عن التأويل، يقول **رحمه الله:**" واعلم – **رحمك** الله – أن من قال في دين الله برأيه وقياسه وتأويله من غير حجة من السنة والجماعة فقد قال على الله ما لا يعلم، ومن قال على الله ما لا يعلم، فهو من المتكلفين"(١).

٢. الإيمان بماجاء في الكتاب والسنة، واتباع جماعة المسلمين، فيقول _ رحمه الله_ :" فالله الله في نفسك، وعليك بالأثر، وأصحاب الأثر، والتقليد، فإن الدين إنما هو بالتقليد _ يعني للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم_ ، ومن قبلنا لم يدعونا في لبس، فقلدهم واسترح، ولا تجاوز الأثر"(٢).

٣. عدم مخالفة النص الشرعي أو الزيادة عليه، فوضع البربهاري _ رحمه الله_ معيارًا أساسيا في العالم الشرعي وهو لزوم النص، وكل زيادة من غير حجة تخرج العالم إلى البدعة، فيقول :" واعلم رحمك الله أن العلم ليس بكثرة الرواية

---

(١) شرح السنة (٩٩)

(٢) شرح السنة (١٢٤)

والكتب، إنما العالم من اتبع العلم والسنن، وإن كان قليل العلم والكتب، ومن خالف الكتاب والسنة فهو صاحب بدعة، وإن كان كثير العلم والكتب"[١]

٤. التوقف عند محدثات الأمور، وعدم تجاوز النصوص، يقمع البدعة ويوهنها، فالتجوز بصناعة آثار نصية لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم، هو مشعل البدعة، ومروجها، يقول البربهاري _ رحمه الله_: "لو أن الناس وقفوا عند محدثات الأمور ولم يتجاوزوها بشيء، ولم يولدوا كلاماً مما لم يجئ فيه أثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن أصحابه لم تكن بدعة"(٢).

ونختم بهذا السؤال المهم: هل الشريعة ناقصة حتى تحتاج لمتمم؟

فمن ظن أنه ببدعته متمم فقد اعتقد نقصاً في الشريعة، يقول ابن الجوزي _ رحمه الله _ : "وأما إذا كانت البدعة كالمتمم فقد اعتقد فاعلها نقص الشريعة، وإن كانت مضادة فهي أعظم"(٣).

لذا بين أهل السنة خطر أهل البدع، وأثرهم على الإسلام والمسلمين، فصنفوا تصانيف عديدة دفاعاً عن السنة وتحذيراً من البدعة(٤)، وجرت بينهم مناظرات لبيان الحق ودحر الباطل كان من أشهرها المناظرات التي جرت بين أهل السنة وبين القائلين بخلق القرآن، ومازالت إلى وقتنا الحاضر تلك المناظرات، لتتضح السنة الصحيحة للعالم أجمع، وينكشف الغطاء عن البدعة وأهلها.

---

(١) شرح السنة (٩٩)

(٢) شرح السنة (١٠٢)

(٣) انظر: تلبيس إبليس لابن الجوزي، طبع المطبعة المنيرية، نشر دار الندوة الجديدة، بيروت، ص: (١٦ – ١٧).

(٤) من تلك المصنفات: الشريعة للآجري، والسنة لعبد الله بن الإمام أحمد، وبيان تلبيس إبليس لابن الجوزي.

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

فمن خلال دراسة البدعة وأسبابها وأصولها استخلصت النتائج التالية:

١- أن كل ما أحدث في الدين وليس له دليل عام ولا خاص يدل عليه، محموداً كان أو مذموماً، في عبادة كان أو عادة، فهو بدعة.

٢- من أهم أسباب انتشار البدع الاختلاط والانفتاح على العالم الخارجي.

٣- أن تأثر المسلمين بالبدع ناتج عن هشاشة عقيدتهم، وفتح عقولهم للآخرين، وبعدهم عن الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح.

٤- أن أصول البدع كلها مستقاة من الملل الأخرى، فبدأ المتشربون يضيفون عليها ويضيفون حتى صارت فرقة لها عقائدها وآراؤها.

٥- أن تحكيم العقل، وربط النفس بزمام الطريق المستقيم، ينجي بإذن الله من الوقوع في البدعة فالبدعة تمر على القلب مرورا، فإن نفثها سلم، وإن عاند وتكبر رست في قلبه

اقتراحات وتوصيات:

٦- جمع ودراسة سير علماء عاشوا في بؤرة البدع، وتعرضوا لها مراراً، لكنهم سلموا منها.

٧- العمل على تحصين المجتمع فإن لم يكن المجتمع محصنا بالعلم والسير على منهج السلف الصالح صار لقمة سائغة لأهل الأهواء، يزينون بدعهم بحلو المقال، والغنيمة والسعادة في الحال، حتى يصدقهم العوام، فيتبعونهم ويروجون لبدعهم، على حين غفلة من أهل الصلاح، فحينئذ لا سبيل لهم سوى التحذير منها، والمبادرة بغرس العقيدة الصحيحة فيمن بقي.

٨- البحث في البدع الناشئة، وجمع الأهداف التي من أجلها استحدثت هذه البدع.

المصادر والمراجع

- الإبانة عن أصول الديانة لأبي الحسن الأشعري، المحقق: د. فوقية حسين محمود، الناشر: دار الأنصار – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.
- الاستقامة لابن تيمية، المحقق: د. محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود– المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.
- الاعتصام للشاطبي، تحقيق: سليم الهلالي، الناشر: دار ابن عفان، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
- اعتقادات فرق المسلمين والمشركين لفخر الدين الرازي، المحقق: علي سامي النشار، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت
- الافتراق مفهومه أسبابه لناصر العقل، الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة: الأولى.
- الإيمان لابن تيمية، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، عمان، الأردن، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
- الإيمان ومعالمه، وسننه، واستكماله، ودرجاته لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم، المحقق: محمد نصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى،
- البداية والنهاية لابن كثير، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م، سنة النشر: ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م
- البدع والنهي عنها لمحمد بن وضاح القرطبي، المحقق: محمد أحمد دهمان، دار النشر: دار الصفا، القاهرة، الطبعة: الأولى١٤١١ هـ، ١٩٩٠م.

- تاج العروس من جواهر القاموس للزَّبيدي، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية
- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام للذهبي، المحقق: الدكتور بشار عوّاد، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي–بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢ م
- تاريخ دمشق لابن عساكر، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م..
- تاريخ دمشق لابن عساكر، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي، عنى بنشره؛ وصححه؛ ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
- التحبير في المعجم الكبير للسمعاني المحقق: منيرة ناجي، الناشر: رئاسة ديوان الأوقاف – بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٥هـ.
- التعريفات، للجرجاني، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
- تلبيس إبليس لابن الجوزي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥، تحقيق: د. السيد الجميلي.
- تلبيس إبليس لابن الجوزي، طبع المطبعة المنيرية، نشر دار الندوة الجديدة، بيروت.

- تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، دار النشر دار الفكر، مدينة النشر بيروت الطبعة الأولى، تحقيق مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر، سنة النشر ١٩٩٦م.
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ
- جامع العلوم والحكم لابن رجب، المحقق: شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية- القاهرة، الطبعة: الثانية ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.
- حقيقة البدعة وأحكامها لسعيد بن ناصر الغامدي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م
- درء تعارض العقل لابن تيمية، تحقيق: عبد اللطيف عبد الرحمن، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل، المحقق: د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، الناشر: دار ابن القيم _ الدمام، الطبعة: الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- سير أعلام النبلاء للذهبي، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي، تحقيق: أحمد بن سعد ابن حمدان الغامدي، الناشر: دار طيبة – السعودية، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م
- شرح السنة لأبي محمد الحسن بن علي بن خلف البربهاري ،الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م
- شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز، تحقيق: أحمد شاكر، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية ١٤١٨هـ
- صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
- طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ
- طبقات الشافعيين لابن كثير، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م
- الطبقات الكبرى لابن سعد، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م
- العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم لابن الوزير، حققه وضبط نصه، وخرج أحاديثه، وعلّق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة ، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤م
- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي،

قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز

- الفرق بين الفرق للبغدادي، الناشر: دار الآفاق الجديدة – بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٧م.
- فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها للدكتور غالب بن علي عواجي، المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق، جدة، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٢ هـ
- الفصل في الملل والأهواء والنحل، لابن حزم، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة
- قصة الحضارة لوِل ديورَانت = ويليام جيمس ديورَانت، تقديم: الدكتور محيي الدّين صَابر، ترجمة: الدكتور زكي نجيب محمُود وآخرين، الناشر: دار الجيل، بيروت – لبنان، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، عام النشر: ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
- قواعد الأحكام في مصالح الأنام للعز بن عبد السلام، راجعه : طه عبدالرؤوف سعد، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة، طبعة منقحة، ١٤١٤ هـ – ١٩٩١ م.
- لسان العرب لابن منظور، الناشر: دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ
- لسان الميزان لابن حجر، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢ م
- لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية للسفاريني، الناشر: مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، الطبعة الثانية – ١٤٠٢ هـ .
- مجموع الفتاوى لابن تيمية، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم،

الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م

- مختار الصحاح لزين الدين الرازي، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م
- مذكرة التوحيد لعبد الرزاق عفيفي، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.
- معالم التنزيل في تفسير القرآن للبغوي، المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر وآخرون، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م
- الملل والنحل لابن حزم الناشر: مؤسسة الحلبي.
- المنهاج شرح صحيح مسلم للنووي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي، المحقق: محمد رضوان عرقسوسي، ومحمد بركات، وعمار ريحاوي، وغياث الحاج أحمد، وفادي المغربي، الناشر: مؤسسة الرسالة العالمية – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي، المحقق: محمد رضوان عرقسوسي، ومحمد بركات، وعمار ريحاوي، وغياث الحاج أحمد، وفادي المغربي، الناشر: مؤسسة الرسالة العالمية – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: ١٩٠٠م.

SOURCE AND REFERENCES

- **"Al-Ibanah 'An Usul Al-Diyanah"** by Abu Al-Hasan Al-Ash'ari, Edited by: Dr. Fawqiyah Hussein Mahmoud, Publisher: Dar Al-Ansar – Cairo, First Edition, 1397 AH.
- **"Al-Istiqamah"** by Ibn Taymiyyah, Edited by: Dr. Muhammad Rashad Salim, Publisher: Imam Muhammad bin Saud University – Madinah, First Edition, 1403 AH.
- **"Al-I'tisam"** by Al-Shatibi, Edited by: Salim Al-Hilali, Publisher: Dar Ibn Affan – Saudi Arabia, First Edition, 1412 AH.
- **"I'tiqadat Firaq Al-Muslimin wal-Mushrikin"** by Fakhr Al-Din Al-Razi, Edited by: Ali Sami Al-Nashar, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah – Beirut.
- **"Al-Iftiraq: Mafhoomuhu wa Asbabuhu"** by Nasser Al-Aql, Publisher: Dar Al-Muslim – Riyadh, First Edition.
- **"Al-Iman"** by Ibn Taymiyyah, Edited by: Muhammad Nasir Al-Din Al-Albani, Publisher: Al-Maktab Al-Islami – Amman, Jordan, Fifth Edition, 1416 AH / 1996 AD.
- **"Al-Iman wa Ma'alimuhu, wa Sunanuhu, wa Istikmaluhu, wa Darajatuhu"** by Abu Ubayd Al-Qasim bin Sallam, Edited by: Muhammad Nasir Al-Din Al-Albani, Publisher: Maktabat Al-Ma'arif, First Edition.
- **"Al-Bidaya wa Al-Nihaya"** by Ibn Kathir, Edited by: Abdullah bin Abdul Mohsin Al-Turki, Publisher: Dar Hajr, First Edition, 1418 AH / 1997 AD, Published: 1424 AH / 2003 AD.
- **"Al-Bida' wa Al-Nahy 'Anha"** by Muhammad bin Waddah Al-Qurtubi, Edited by: Muhammad Ahmad Dahman, Publisher: Dar Al-Safa – Cairo, First Edition, 1411 AH / 1990 AD.
- **"Taj Al-'Arus min Jawahir Al-Qamus"** by Al-Zabidi, Edited by: A Group of Scholars, Publisher: Dar Al-Hidaya.
- **"Tarikh Al-Islam wa Wafayat Al-Mashahir wa Al-A'lam"** by Al-Dhahabi, Edited by: Dr. Bashar Awwad, Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami, First Edition, 2003 AD.
- **"Tarikh Baghdad"** by Al-Khatib Al-Baghdadi, Edited by: Dr. Bashar Awwad Ma'arouf, Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami – Beirut, First Edition, 1422 AH / 2002 AD.

- **"Tarikh Dimashq"** by Ibn Asakir, Edited by: Amr bin Gharamah Al-Amrawi, Publisher: Dar Al-Fikr, Published: 1415 AH / 1995 AD.
- **"Tarikh 'Ulama' Al-Andalus"** by Ibn Al-Fardi, Supervised and Edited by: Sayyid Izzat Al-Attar Al-Husseini, Publisher: Maktabat Al-Khanji – Cairo, Second Edition, 1408 AH / 1988 AD.
- **"Al-Tahbir fi Al-Mu'jam Al-Kabir"** by Al-Sam'ani, Edited by: Munira Naji, Publisher: Diwan Al-Awqaf – Baghdad, First Edition, 1395 AH.
- **"Al-Ta'rifat"** by Al-Jurjani, Edited and Corrected by a Group of Scholars, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah – Beirut, First Edition, 1403 AH / 1983 AD.
- **"Talbis Iblis"** by Ibn Al-Jawzi, Publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi – Beirut, First Edition, 1405 AH / 1985 AD, Edited by: Dr. Al-Sayyid Al-Jumaili.
- **"Tadhhib Al-Asma' wal-Lughat"** by Imam Al-Nawawi, Publisher: Dar Al-Fikr – Beirut, First Edition, Edited by: Office of Research and Studies in Dar Al-Fikr, Published: 1996 AD.
- **"Tadhhib Al-Tadhhib"** by Ibn Hajar Al-Asqalani, Publisher: Matba'at Da'irat Al-Ma'arif Al-Nizamiya – India, First Edition, 1326 AH.
- **"Jami' Al-'Ulum wa Al-Hikam"** by Ibn Rajab, Edited by: Shu'ayb Al-Arna'ut & Ibrahim Bajis, Publisher: Mu'assasat Al-Risalah – Beirut, Seventh Edition, 1422 AH / 2001 AD.
- **"Al-Jami' Li-Ahkam Al-Qur'an"** by Al-Qurtubi, Edited by: Ahmad Al-Barduni & Ibrahim Atfayish, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Misriyyah – Cairo, Second Edition, 1384 AH / 1964 AD.
- **"Haqiqat Al-Bid'ah wa Ahkamuha"** by Sa'id bin Nasser Al-Ghamdi, Publisher: Maktabat Al-Rushd – Riyadh.
- **"Hilyat Al-Awliya' wa Tabaqat Al-Asfiya'"** by Abu Nu'aym, Publisher: Al-Sa'adah – Egypt, 1394 AH / 1974 AD.
- **"Dar' Ta'arud Al-'Aql"** by Ibn Taymiyyah, Edited by: Abdul Latif Abdul Rahman, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah – Beirut, 1417 AH / 1997 AD.
- **"Al-Sunnah"** by Abdullah bin Ahmad bin Hanbal, Edited by: Dr. Muhammad bin Sa'id bin Salim Al-Qahtani, Publisher: Dar Ibn Al-Qayyim – Dammam, First Edition, 1406 AH / 1986 AD.

- **"Siyar A'lam Al-Nubala'"** by Al-Dhahabi, Edited by: A Group of Scholars under the Supervision of Shaykh Shu'ayb Al-Arna'ut, Publisher: Mu'assasat Al-Risalah, Third Edition, 1405 AH / 1985 AD.
- **"Sharh Usul I'tiqad Ahl Al-Sunnah wal-Jama'ah"** by Al-Lalaka'i, Edited by: Ahmad bin Sa'd bin Hamdan Al-Ghamdi, Publisher: Dar Taybah – Saudi Arabia, Eighth Edition, 1423 AH / 2003 AD.
- **"Sharh Al-Sunnah"** by Al-Barbahari, First Edition, 1417 AH / 1996 AD.
- **"Sharh Al-'Aqidah Al-Tahawiyyah"** by Ibn Abi Al-'Izz, Edited by: Ahmad Shakir, Published by: Ministry of Islamic Affairs, Saudi Arabia, 1418 AH.
- **"Sahih Al-Bukhari"**, Edited by: Muhammad Zuhayr bin Nasir Al-Nasir, Publisher: Dar Tawaq Al-Najah, First Edition, 1422 AH.
- **"Tabaqat Al-Shafi'iyyah Al-Kubra"** by Al-Subki, Edited by: Dr. Mahmoud Muhammad Al-Tanahi & Dr. Abdul-Fattah Muhammad Al-Hilu, Publisher: Hajr, Second Edition, 1413 AH.
- **"Tabaqat Al-Shafi'iyyin"** by Ibn Kathir, Edited by: Dr. Ahmad Omar Hashim & Dr. Muhammad Zainhum Muhammad 'Azb, Publisher: Maktabat Al-Thaqafah Al-Diniyyah, 1413 AH / 1993 AD.
- **"Tabaqat Al-Kubra"** by Ibn Sa'd, Edited by: Ihsan Abbas, Publisher: Dar Sader – Beirut, First Edition, 1968 AD.
- **"Lisan Al-Arab"** by Ibn Manzur, Publisher: Dar Sader – Beirut, Third Edition, 1414 AH.

فهرس الموضوعات

رقم	الموضوع	رقم الصفحة
١	الملخص باللغة العربية.	٢٩٤٧
٢	Abstract	٢٩٤٨
٣	المقدمة	٢٩٤٩
٤	الفصل الأول: البدعة معناها وذم العلماء لها.	٢٩٥٣
٥	المبحث الأول: معناها.	٢٩٥٣
٦	المبحث الثاني: ذم العلماء لها.	٢٩٥٨
٧	الفصل الثاني: أصول البدع وأسباب انتشارها والوقاية منها، وفيه مبحثان:	٢٩٦٠
٨	المبحث الأول: أصول البدع وأسباب انتشارها.	٢٩٦٠
٩	المبحث الثاني: السبل التي تؤدي إلى لزوم المنهج العقدي السليم.	٢٩٦٩
١٠	الخاتمة	٢٩٧١
١١	المصادر والمراجع	٢٩٧٢
١٢	فهرس الموضوعات	٢٩٨١

تم بحمد الله تعالى